

المونيتور: ليست كل الدول العربية تدعم السعودية في محادثات كوب 28



سلط تقرير نشره موقع المونيتور تقريراً يسلب الضوء على الخلاف الإماراتي السعودي بشأن دعم سياسات التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري.

ويقول الموقع الأمريكي إن المملكة العربية السعودية، أشد المعارضين للتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري في كوب 28، ربما تهيمن على الكتلة العربية في محادثات المناخ التي تجريها الأمم المتحدة في دبي. لكنها ليست من دون معارضة.

ونقل الموقع عن جيم كرين من جامعة رايس في تكساس، قوله: «نشهد انقساماً بين الإمارات والدول النفطية الكبيرة الأخرى حول مستقبل الوقود الأحفوري».

وفي حين أن الرياض، أكبر مصدر للخام في العالم، لم ترغب في ذكر الوقود الأحفوري على الإطلاق في مسودة نص في محادثات الأمم المتحدة، حث رئيس كوب 28 الإماراتي، سلطان الجابر، على إبرام اتفاق تاريخي يعالج مصير النفط والفحم والغاز..

ومن بين الدول العربية الـ 22، يمكن للرياض الاعتماد على الدعم من أربعة أعضاء آخرين في كارتل أوبك النفطي - الكويت والعراق والجزائر وليبيا - لرفض التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري.

قال وزير الطاقة القطري سعد الكعبي، الإثنين، خلال حدث في الدوحة، إن قطر استثمرت أيضاً «عشرات المليارات من الدولارات في صناعة الغاز الطبيعي المسال»، ودعا أيضاً إلى «إعطاء الأولوية لأمن الطاقة».

قال لوري هايتان من معهد حوكمة الموارد الطبيعية ومقره بروكسل إن دول الخليج تعتمد على الوقود الأحفوري لتمويل اقتصاداتها ومشاريعها الإنمائية.

أطلقت الرياض برنامج إصلاحات لتحويل المملكة إلى مركز للأعمال والسياحة. وقال حيتيان «السعودية تريد التأكد من وصولها إلى عام 2030 برؤيتها المحققة وهذا يتطلب أموالاً من النفط والغاز».

وقال كرين: «في نظر السعوديين، وعلى الرغم من أنهم يعيشون في واحدة من أكثر الأماكن إجهاداً بالحرارة على وجه الأرض، فإن توفير النفط أهم من إنقاذ المناخ».

مسار مختلف

وقال كرين إن الإمارات «أكثر راحة في التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري لأن اقتصادها أكثر تنوعاً من معظم أعضاء أوبك».

وأضاف كرين أن الدولة الخليجية الصغيرة «تريد أيضاً المكانة التي تأتي من استضافة مؤتمر الأطراف الناجح».

ظلت أبو ظبي في الخلفية في المناقشات داخل الكتلة العربية، بحسب مصدر مقرب من المفاوضات، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته.

— حرارة الحج الشديدة —

لكن وفيما يخص الدول العربية في بلاد الشام والمغرب العربي التي ليس لديها ثروات نفطية، فإن الاصطفاف مع السعوديين يصطدم بمصالحها البيئية والزراعية والصحية، كما تقول المنظمات غير الحكومية.

المنطقة هي واحدة من أكثر المناطق تضرراً من الاحتباس الحراري.

وقالت جيوا نكات، مديرة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة السلام الأخضر: «لقد وثقنا تأثير تغير المناخ على المغرب، وكيف تتأثر الزراعة في مصر وتونس والجزائر، وكذلك كيفية تأثر غابات الأرز في لبنان».

حتى في السعودية نفسها، فإن ارتفاع درجات الحرارة بمقدار 2 درجة مئوية سيجعل موسم الحج السنوي إلى مكة «صعباً للغاية بسبب حرارة الشمس»، حسبما حذر نكات.

لكن المملكة هي بالفعل الاقتصاد الرائد في العالم العربي ومانح رئيس للدول غير المنتجة للنفط مثل الأردن ومصر ولبنان.

في كوب 28، تضم وفود هذه البلدان، التي تعتمد بشكل كبير على السياحة، نشطاء مناخيين متحمسين.

وقال نكات مع دخول المفاوضات المرحلة النهائية «لم نر بصدق القيادة التي نتمناها والتي تحتاجها المنطقة».